

تفسير السمعي

@ 406 @ .

(^ بنينا فألقوه في الجحيم (97) فأرادوا به كيدا فجعلناهم الأسفلين (98) وقال
إني ذاهب إلى ربي سيهدين (99) رب هب لي من الصالحين (100) فبشرناه بسلام حليم) * *
* * * * *

وقال ابن عباس : بنوا موضعا وجعلوا حوائطه من حديد ، طوله في السماء ثلاثون ذراعا ،
وعرضه عشرون ذراعا . .

وقوله : (^ فألقوه في الجحيم) الجحيم كل موضع عظمت فيه النار وكثرت ، ويقال :
الجحيم نار على نار ، وجمر على جمر . .

وقوله : (^ فأرادوا به كيدا) كيدهم : هو قصدهم إحراقه بالنار ، وقوله : (^
فجعلناهم الأسفلين) أي : المهلكين ، وقيل : الأسفلين في الحجة ، كان حجة إبراهيم عليهم
، وظهرت عليهم . .

قوله تعالى : (^ وقال إني ذاهب إلى ربي سيهدين) . .

في القصة : أن إبراهيم عليه السلام لما ألقى في النار ؛ قال حين ألقى : حسبي الله ونعم
الوكيل ؛ فجعل الله النار عليه بردا وسلاما ، قال كعب : لم تحرق شيئا منه إلا وثاقه ، وفي
القصة : أن نمرود اطلع عليه فرآه في روضة خضراء عن يمينه شخص ، وكان هو جبريل عليه
السلام وعن يساره فراش من حرير أنزله الله عليه من الجنة . .

وقوله : (^ وقال إني ذاهب إلى ربي) فيه قولان : أحد القولين : أنه قال بعد أن خرج من
النار ، وأمره الله بالهجرة إلى الشام . .

والقول الآخر : أنه قال هذا قبل أن [يلقي] في النار ، وكان عنده أنه إذا ألقى في
النار هلك ، ولم يتخلص منها ؛ فقال هذا القول إني ذاهب إلى ربي . .

وقوله : (^ سيهدين) على هذا القول معناه : إلى طريق الجنة ، وعلى القول الأول سيهدين
أي : سيرشدني إلى الموضع الذي أمرت بالهجرة إليه . .

وقوله تعالى : (^ رب هب لي من الصالحين) أي : هب لي ولدا صالحا من الصالحين ،
قوله تعالى (^ فبشرناه بسلام حليم) أي : غلام حليم في صغره ، عليم في